



من دفتر الوطن

## لطيف السينما السورية

حسن م. يوسف

قبل أربعين عاماً في مثل هذه الأيام الباردة تعرفت على عبد اللطيف عبد الحميد، عقب تخرجه في معهد «الفنون» السينمائي في موسكو، أول ما لفظه ابتهلي بطياف هو أنه لطيف حقاً فضحته خجولة قد تنتهي بدموع، ودمعه بيضاء قد تحول إلى ضحكة طيبة في أي لحظة.

عندما رأيت الأفلام التي أخرجها في أثناء الدراسة في موسكو أحسست أنني أمام مبدع ذي خصوصية واضحة، وقد تأكّد لي هذا عند رأي فيلمه القصير «أيدينا»، ومنذ ذلك اليوم لم يتوقف لطيف لحظة عن إداشي.

يرى الرومان القدماء أن الإنسان يساوي شفقة، وقد كان واضحًا منذ البداية أن شغف لطيف هو الفن السينمائي وجوب البشر.

قبل سنوات قرأت مقوله لسينمائي أميركي لم أعد أذكر اسمه مفادها «من الصعب أن تكتب دراما جديدة، لكن من الأصعب أن تكتب كوميديا جيدة، أما أصعب الأشياء على الإطلاق فهو أن تكتب دراما تتخللها كوميديا، فتلك هي الحياة». وهذه نزعة مشتركة بيني وبين أخي لطيف.

ثمة قول شائع ينسب للكاتب الفرنسي جورج بوفون مفاده «الأسلوب هو الإنسان» والحقيقة أن لطيف قد خسّه عشر عالماً مختلفاً في أفلامه الطويلة، إلا أنه حافظ دائمًا على تقانة أسلوبه الإبداعي واستمرارته، بحيث يمكن القول إن كل واحد من أفلامه يشبه إلى هذا الحد أو ذاك.

أدرك لطيف منذ اللحظة الأولى خصوصية السينما كفن وصناعة وتجارة، فأفالمه تکاد تكون هي الوحيدة التي تسترد تكاليفها وتحقق ربحاً أو بعض ربح، وهذا ما حول اسم عبد اللطيف عبد الحميد إلى «علامة فارقة تسكن وجдан كل من يحب هذا الفن الساحر»، على حد قول مدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين.

من المعروف عن لطيف أنه يكتب سيناريوهات أفلامه بنفسه، لكنه بعد الوعكة الصحية التي ألمت به، عقب رحل رفيقة عمره لريسا، دخل في شراكة إبداعية مع الشاعر والروائي عادل محمود، إذ كتب معًا فيلم «الطريق» الذي توافق أول عرض جماهيري له في سوريا يوم الأربعاء الماضي مع أيام الثقافة السورية ومرور أربعة وستين عاماً على تأسيس وزارة الثقافة.

كان فيلم «الطريق» قد فاز في أول مشاركته له في المهرجانات بثلاث جوائز خالد أيام قرطاج السينمائية ٢٠٢٢، وهي جائزة الجمهور، وجائزة أفضل ممثل لموسى الأحمد، وجائزة أفضل سيناريو.

في حفل الافتتاح أهدى لطيف فيلم «الطريق» لرفيق دربه وشقيق روحه عارل محمود الذي لم يعرف بالجائزة، لأنّه كان في غيبوبة لم يصح منها. وما إن بدأ الشريط حتى فوجئنا بشجن آخر إذ أهدي لطيف الفيلم لروح رفيقة عمره لريسا عبد الحميد. لكننا رغم وطأة هذا الموت المزدوج سرعان ما دخلنا في عالم لطيف الذي تمتزج فيه الدمة بالضحكة.

ميزة فيلم «الطريق» أنه أوماً إلى الآلام التي تعصف بنا من دون أن ينغمسم فيها، وقد اختار مرحلة ثمانينيات القرن الماضي في إشارة لا تخفي على المشاهد الليبي. بعيداً عن المباشرة يوصل لنا «الطريق» بلغة الفن الراقية العديد من الرسائل منها رسائله لنادي النساء كي يدركون أن الإنسان السوري الذي يصفونه بالفشل إنما هو عقوقى بالفعل، لكنه بحاجة لروح إيجابية تساعده على صقل عقورته وإبرازها.

تحية أخي لطيف وكل من شاركوا بهذا العمل العميق المتعت.

## غسان مسعود.. يلقي في خطوبة ابنته



الوطن

تداول رواد التواصل الاجتماعي لقطات مؤثرة جمعت النجم السوري غسان مسعود بابنته لوتس خلال عقد خطوبتها على الفنان هافال حمدي، نجل الفنان الراحل ملحت حمدي، ورصدت عدسات الكاميرات الدموع في عيني مسعود لحظة احتضانه ابنته الكاتبة والمخرجة الشابة.. وحضر عدد كبير من مشاهير الفن السوري حفل الخطوبة.

## الاحتفال بأقدم حيوان بري في العالم

وكالات

احتفل سكان جزيرة سانت هيلينا التابعة لبريطانيا، بالعيد الـ٩٠ لـ«جوناثان»، أكبر سلحفاة في العالم.

وقال جو هوليزيز الطبيب البيطري المتلقّع الذي يتوّقّي الاعتناء

بالسلحفاة: «عند التفكير في أن جوناثان ولد في المقر الجورجي

وتحديداً عام ١٨٣٢ نشعر بالذهول لأنّ العالم شهد تغييرات كثيرة

منذ ذلك، بينما الحريان العالميان، وما

مررت به الإمبراطورية البريطانية،

وعدد الحكام والملوك والملكات الذين

توّلوا الحكم».

ويعتبر «جوناثان» أكبر سلحفاة

معروفة على الإطلاق وأكبر حيوان

برى مدرك، ودخل مطلع العام

موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

ويعيش الحيوان في سانت هيلينا

منذ عام ١٨٨٧ فيما يعتبر عمره رقمًا

تقديرية. وتشير صورة التقاطت عند

وصوله إلى الجزيرة أنه كان يبلغ

٥٠ عاماً، وذلك من خلال إدخال صورة رأس الشخص

فقط في النظام الذي يتباين بعد ذلك بأجزاء الوجه نفسه

على ٢٥ حاكماً تولوا السلطة في هذه

الأراضي البريطانية.

## طفرة تكنولوجية في هوليوود.. «تعد الشيخ شاباً»

وكالات

أفادت صحيفة بريطانية بأن ثورة تقنية طرأ على عالم صناعة الأفلام، بعدما استغل باحثون في شركة «ديزني» مجال الذكاء الاصطناعي في جعل الشباب شيوخاً وإعادة الشيوخ شباباً، بشكل فوري.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» أن باحثين نجحوا في استغلال مجال الذكاء الاصطناعي لتحويل الشباب إلى شيوخ وإعادة الشيوخ إلى فترات الشباب، وبشكل فوري، من خلال التصوير، وذلك من دون الحاجة إلى تطبيق مؤثرات خاصة في مرحلة ما بعد الإنتاج.

وأوضحت الصحيفة أن هؤلاء الباحثين يحاولون تحويل «هوليوود» إلى حالة سينمائية أكثر تقدماً وتطوراً من خلال استخدام أداة ذكاء اصطناعي جديدة، ستعلّم على إلغاء المؤثرات الخاصة بـ«تغير عمر الممثلين» الذين يلعبون شخصية في فيلم ما.

وأشارت الصحيفة على موقعها الإلكتروني إلى أن تلك التقنية تقوم على استخدام شبكة لتغيير عمر الوجه (FRAN)، تسمح لصانعي الأفلام في هوليوود حالياً، بأن يظهروا الممثلون في حالة عمرية أصغر من ٢٠ عاماً، أو أكبر من ٨٠ عاماً، وذلك من خلال إدخال صورة رأس الشخص فقط في النظام الذي يتباين بعد ذلك بأجزاء الوجه نفسه.

التي يجب تغييرها حسب العمر.

## صفاء سلطان تنفذ مشهداً خطيراً في «لغز الأقواء»

الوطن

كشفت الممثلة صفاء سلطان عن بعض كواليس مسلسل «لغز الأقواء» الذي حلّت ضيافة عليه، لا سيما أحد المشاهد

الخطيرة التي حرّقت على نفسها، من دون تفزيذهما بشديدة.

ونشرت لقطات مصورة من العمل عبر حسابها الرسمي على تطبيق «إنستغرام»، معلقة بقولها: «حيث ورجبيك قدية نحن متّبع لحتى

تقدّم لو لقطه صغيره ومنتشلّ كبير ومحكم

نعرض للخطر يلي للأمانة كانت الشركة حريصة

على أيّ ما أنا ذي وما بمنسبي وقفّة الأخ الصديق

الفنان يوسف حداد جنبي بهاللقطة يلي ما رضيت إلا

أيديها بنسبي».

يُذكر أن مسلسل «لغز

الأقواء» من بطولة الفنانين كارلوس عازار

وريم نصر الدين ويوسف حداد وخاتم اللحام.

## دراسة حديثة توصّل إلى علاج

### لمرض السكري

وكالات

توصّلت دراسة حديثة إلى آلية جيدة يمكن أن تصبح هدفاً ملاجئاً لمرض السكري في المستقبل.

واكتشف فريق من الباحثين بقيادة جامعة «أوساكا» اليابانية، آلية بجزيء جديد ينشط خلايا «بيتا» في البنكرياس

ويديها إلى المتأخر وإنماج.

مزيد من الأنسولين فهو هرمون

يتحكم في امتصاص خلايا الكبد والدهون والغضّلات

الهيكلية للخلايا، ويُعد

مفاجأة في تنظيم استخدام الكريوبهيدرات وتخزينها

للتلبية احتياجات الجسم من الطاقة.